

(٤)

البخل فى الآداب العالمية

ويبدو أن صورة البخيل إنما هى نموذج إنسانى عام تحدثت عنه كل الآداب العالمية القديمة كالإيونانية والرومانية، والآداب الحديثة كالإنجليزية والفرنسية والأسبانية والروسية مما يفتح مجالاً خصباً لدراسات أدبية مقارنة لصورة البخيل فى الأدب العربى وتلك الآداب العالمية، وأعتقد أن فى أدبنا العربى على امتداد عصوره وتنوع فنونه مادة أدبية عن البخل تضع الأدب العربى - عند المقارنة بالآداب العالمية الأخرى - فى مكانة رفيعة، ويكفى الأدب العربى فخراً فى هذا المجال كتاب (البخلاء) للجاحظ .

(٥)

عرض لأشهر المؤلفات فى البخل والبخلاء

ونعود إلى حركة التأليف عن البخل والبخلاء فى التراث العربى لنجدها قد بدأت بأحاديث وحكايات وروايات جمعها الأصمعى وأبو عبيدة وغيرهما من رواة الشعر والأخبار، ووردت مشتتة لكنها هى النواة الأولى لأخبار البخلاء وقصصهم .